

# مباحث النبوات في تفسير اللباب

Discussions of prophecies in the interpretation of Al-Albab

م.م. دريد عبد الله إبراهيم الجبوري

m.m Drid Abdullah Ibrahim AL-Jabori

ماجستير العقيدة الإسلامية

Master of Islamic Theology

dryda345@ gmail.com

(الكلمات المفتاحية): النبوات، تفسير اللباب، العقيدة الإسلامية، المعجزات، إثبات النبوة،  
أصول الدين)

Keywords (Prophethood, Al-Lubab Tafsir, Islamic Creed, Miracles, Prophethood Proof, Fundamentals of Religion)







### الملخص:

يتناول هذا البحث مباحث النبوات في تفسير كتاب اللباب، حيث يبرز مفهوم النبوة وأهميتها في العقيدة الإسلامية، باعتبارها اصطفاً إلهياً للأنبياء لهداية البشر وإخراجهم من الضلال إلى الهداية. كما يوضح البحث كيفية تناول تفسير اللباب لمسائل النبوات، من حيث إثبات النبوة، وخصائص الأنبياء، والمعجزات الدالة على صدقهم، مع الرد على الشبهات المثارة حولهم. ويظهر من خلال الدراسة اهتمام المفسر بتعزيز الجانب العقدي وربط النبوات بأصول الإيمان، مع الاعتماد على الأدلة النقلية والعقلية في بيان الحقائق العقدية.

### Abstract :

This research addresses the topics of prophethood in the interpretation of Al-Lubab, highlighting the concept and significance of prophethood in Islamic creed as a divine selection of prophets to guide humanity from misguidance to guidance. It explains how Al-Lubab deals with issues related to prophethood, including the affirmation of prophethood, the characteristics of prophets, and the miracles proving their truthfulness, while also refuting doubts raised against them. The study shows the commentator's focus on strengthening doctrinal aspects and linking prophethood to the foundations of faith, relying on both textual and rational evidence.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، بعثه الله بالحق بشيراً ونذيراً؛ ليخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد، صلى الله عليه وعلى اله و إخوانه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد؛ فإن موضوع النبوات من الموضوعات المهمة في باب العقائد، حيث إن الله تبارك وتعالى أرسل الرسل وأنزل معهم الكتاب ليتولوا مهمة وتبليغ الرسالات السماوية للخلق، ولولا إرسال الرسل وإنزال الكتب ما عرف الناس ربهم، ولما كانت النبوات من المباحث التي أختلف فيها الناس قديماً وحديثاً بين مؤيد ومنكر ومتوقف، ويتقاطع مبحث النبوات مع تفسير القرآن، والقرآن الذي يثبت فيه هذه المباحث المتفرقة، ولما كانت دلائل النبوات منشودة في كتاب الله، وبينها نبينا ( صلى الله عليه وسلم) في سنته، فقد ذهب مفكرو المسلمين من مذاهب شتى في تفسير حقيقة النبوة، واختلفوا في ذلك تبعا لاتجاهاتهم الفكرية المتباينة، والمؤثرات الثقافية التي أثرت في كل مذهب من تلك المذاهب، فمنهم من أختلف في ذات النبوة وأنكروها، وهم الفلاسفة والملاحدة والمشركين، ومنهم من أختلف في تفسير حقيقة النبوة، وحاول وضع تعريفاً يناسبها، فكان ابن عادل من بين المتكلمين فيها، وكان كتاب اللباب، من كتب التفسير المعتبرة والمعتمدة التي ناقش فيها موضوع النبوة بإسهاب، وناقش فيها كلام المنكرين، وما يتعلق بتفصيل مباحث النبوات، لما كان كل ذلك، كان العمل في عصرنا الذي انتشر فيه الإلحاد وإنكار النبوات واليوم الآخر، عملاً ضرورياً ينبغي أن يمر به الباحثون الإسلاميون على اختلاف تخصصاتهم، فقد اهتم كثير من المفسرين بمسائل العقيدة في تفاسيرهم، ومنهم الرازي، والبيضاوي، وابن عادل الحنبلي وغيرهم أولاً: أسباب اختيار الموضوع .

من الأسباب التي دفعنتي لاختيار موضوع النبوات في تفسير اللباب، أمور منها: عظم مؤلفه وتوسعه في فنون شتى، وإبراز هذا التفسير الكبير لطالب العلم، ولذلك اخترت - بعد التوكّل على الله تعالى - موضوع ( النبوات ) من هذا التفسير، والدافع وراء تحديد دراستي بالنبوات، لما لهذه المباحث من أهمية كبيرة في حياة المسلم عامة، وطالب العلم خاصة؛ إذ لا ينبغي لطالب العلوم الشرعية الجهل بها، لأن الجهل بها، يؤدي إلى انحراف عقدي عند المسلم؛ مما قد يوقعه في الضلالة، أو البدعة، فالأنبياء عليهم الصلاة والسلام جاؤوا ليرشدوا الخلق إلى معرفة الله، وما يجب أن يُعرف من صفاته وعن اليوم الآخر، وإخراجهم من الظلمات إلى النور، كما قال تعالى: ( الرَّحْمَٰنُ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿سورة ابراهيم: 1﴾

ثانياً: أهداف البحث .

- أ- إبراز حقيقة هولاء الأنبياء الذين أخلصوا فكرهم وعقولهم لخدمة الدين، وقضوا حياتهم مجاهدين في سبيل تبليغ رسالة رب العالمين وإخراج الناس من الظلمات إلى النور،
- ب- إن كتاب اللباب في علوم الكتاب ذو قيمة علمية في علم التفسير، والذي يعرض فيه المؤلف رحمه الله من أقوال العلماء في علوم القرآن، كما يعرض فيه لبيان معاني مفردات القرآن الكريم، والأمور النحوية ووجوه الإعراب، ويأتي بالشواهد الشعرية كثيراً، ولا ينسى أن يتطرق إلى أوجه القراءات وأقوال المفسرين في تفسير الآيات ودلالاتها، ثم يورد فصولاً كثيرة في أمور تتعلق بالآيات من الناحية (العقدية) والفقهية والوعظية وغير ذلك، فجاء الكتاب على شكل موسوعة علمية في علوم القرآن وتفسيره وبيانه .
- ت- إن هذا الكتاب يبين أن الله تعالى إنما بعث الرسل لهداية الناس إلى الإيمان به وإرشادهم إلى ما فيه خير لهم، فقد كان أجدر به وأتم لمراد أن يضطر عقولهم للإيمان به وإلى ما فيه خيرهم.
- ث- معرفة أن الغرض من إرسال الرسل واستحقاق الثواب بالإيمان والطاعة، واستحقاق العقاب بالكفر والمعصية.
- ج- إن العقول مهما بلغت من الرفعة والكمال لا يمكنها الاهتداء إلى حقيقة الإيمان، وشرائط المعارف ووجوه الطاعات، إلا عن طريق الأنبياء والمرسلين .
- ثالثاً: إشكالية البحث .

تظهر الإشكالية في مجموعة من الأسئلة التي يطرحها بعض الملحدون والمنكرين للنبوات، وكيف يمكن أن توظف التفسير القرآني فضلاً عن كتب العقيدة في مجال المحاجة والردود بصفة خاصة بوجود بعض من ينكر النبوة أو الحاجة إليها، أو ينكر بعض مباحثها كالعصمة، والوحي، أو تنزل الملائكة التي تثير عدة تساؤلات يلهج بها هؤلاء وتتكرر في كتبهم ومباحثهم .

رابعاً: المنهج المتبع في البحث: اعتمدت في هذا البحث المنهج الوصفي والتحليلي والمقارن، فضلاً عن أصول الفقه وأصول التفسير وأصول اللغة .

- وقد قمت بعزو الآيات التي تخص مباحث النبوات إلى مواقعها من القرآن الكريم، ثم تفسيرها من كتاب اللباب مع الاستعانة بالتقاسير المعتمدة .
- كما قمت بالاستشهاد بالأحاديث النبوية الشريفة إذا اقتضى الأمر، لدعم وشرح الآيات القرآنية، ثم عملت على تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها المعتمدة .
- كما عملت على إلحاق البحث بالفهارس العلمية التي فيها فهرسة الآيات القرآنية، حيث رتبته على حسب ترتيب سور القرآن الكريم .

خامساً: الدراسات السابقة :

- لم أقف على دراسة تبرز مباحث النبوات، وإنما جل تلك الدراسات تهتم بنواحي التحقيق و التفسير والنحو، ومن تلك الدراسات التي وقفت عليها ما يأتي.
- 1. اللباب في علوم الكتاب لأبي حفص الدمشقي من أول الاستعاذة إلى قوله "أولئك هم المهتدون الآية: ١٥٧ من سورة البقرة، دراسة وتحقيق"، للباحث/ أحمد الزين العزازي؛ رسالة دكتوراه مقدمة لقسم اللغويات كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر.
- 2. دراسة وتحقيق قسم من مخطوط "اللباب في علوم الكتاب" لابن عادل سراج الدين الحنبلي النعماني سورة يوسف والرعد وإبراهيم . للطالب عمار ابن عبد اللطيف اقطم / ماجستير، إشراف: نور الدين عتر . أم درمان الإسلامية (كلية اصول الدين) فرع دمشق، للعام 2002 م.
- 3. دراسة وتحقيق قسم من مخطوط "اللباب في علوم الكتاب" لابن عادل سراج الدين الحنبلي النعماني من سورة آل عمران الى الآية (7) من سورة النساء، الطالب : الملا، عبد الغني ماجستير. إشراف: بديع السيد اللحام .السودان أم درمان الإسلامية (كلية اصول الدين) فرع دمشق، للعام 2002 م.
- وهذان المرجعان يهتمان بتفسير السور على الصورة التقليدية آية آية دون أن تحدد موضوعات تفسيرية محددة، وقد تتقاطع مع اهتمام الباحث بمباحث النبوة بشكل أخص.
- 4. رسالة ماجستير بعنوان: العلاقات الدلالية وأثرها في توجيه المعنى، دراسة دلالية تطبيقية عند الإمام ابن عادل الدمشقي الحنبلي، في تفسير اللباب في علوم الكتاب. تأليف: فؤاد أحمد محمد عبد المجيد، قسم اللغة العربية /كلية الآداب جامعة المنوفية في مصر، إشراف الدكتور خالد فهمي إبراهيم .

يتكون هذا البحث من مقدمة وفصلين وخاتمة وعلى النحو الآتي:  
المقدمة وتضمنت أسباب اختيار الموضوع، أهداف البحث، إشكالية البحث، الدراسات السابقة، وخطة البحث

#### الفصل الأول: تعريف النبي والرسول والفرق بين النبي والرسول

المبحث الأول: أولاً: تعريف النبي لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: تعريف الرسول لغة.

المبحث الثالث : الفرق بين النبي والرسول.

المبحث الرابع : الحاجة إلى النبي والرسول.

الفصل الثاني منكر النبوة والرد على شبهاتهم

المبحث الأول: منكرو النبوة.

المبحث الثاني: بعض الفرق التي أنكرت النبوة .

المبحث الثالث: الرد على شبهات منكري النبوة .

## الفصل الأول

تعريف النبي والرسول والفرق بين النبي والرسول

المبحث الأول: أولاً: تعريف النبي لغة واصطلاحاً.

النبي لغة:

النَّبِيُّ " فعيل " بمعنى " فاعل " أي : مُنْبِئٌ عن الله برسالاته، ويجوز أن يكون بمعنى " مفعول "، أي : أنه مُنْبَأٌ من الله بأوامره ونواهيه، واستدلوا على ذلك بجمعه على " نُبَاء " كـ " ظريف وظرفاء " قال العَبَّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ \_ ( الطبري، 2000 م، 193 ) \_ .

يَا خَاتَمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ كُلُّ هُدَى إِلَهٍ هَذَاكَ

فظهر الهمزتين يدلُّ على كونه من " النَّبَأ "، واستضعف بعض النحويين هذه القراءة، قال أبو علي : " قال سيبويه " : بلغنا أن قوماً من أهل التحقيق يحققون " نبياً وبريئة " قال : وهورديء، وإنما استرداه ؛ لأن الغالب في استعماله التخفيف وقال أبو عبيدة، الجمهور الأعظم من القراء والعوام على إسقاط الهمز من النَّبِيِّ والأنبياء، وكذلك أكثر العرب كما في الحديث، نكر أن رجلاً جاء إلى النبي ( صلى الله عليه وسلم ) فقال : " يا نبيَّ الله " فهمز، فقال : " لَسْتُ بِنَبِيِّ اللَّهِ " فهمز وَلَكِنِّي نَبِيُّ اللَّهِ، ولم يهمز، فأنكر، عليه الهمز.

وقيل نَبَأْتُ من أرض كذا إلى أرض كذا، أي : خرجت منها إليها فقوله : " يا نبيء الله " بالهمز يوهم يا طريدَ الله الذي أخرجه من بلده إلى غيره، فَنَهَاهُ عن ذلك لإيهامه ما ذكرنا، لا لسبب يتعلق بالقراءة .

النبي اصطلاحاً:

النبي : مأخوذ من النبي الذي هو الطريق وذلك لأن النبي هو طريق الله الى خلقه والنبي له منزلة ظاهرة بخلاف غيره من الخلق ،وقيل مأخوذ من النبي الذي هو الطريق لأنهم الطرق الموصلة إلى الله تعالى وهو إنسان أوحى إليه بشرع وإن لم يؤمر بتبليغه ( السفاريني، 1982م، 49\_50). وفي لسان العرب هي مشتقة من النبأ بمعنى الخبر (نبأ) (ابن منظور، 1414هـ، 162). والجمع أنبَاءٌ وَإِنَّ لِفَلَانٍ نَبَأً أَي خَبراً وقوله عز وجل: ﴿عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ﴾ قيل عن القرآن وقيل عن النبعت وقيل عن أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: (يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) ﴿سورة ال عمران: 74﴾

فهي أذن اصطفاء واختيار، ولا تكون الا لمن اختاره الله تبارك من هم أهل لحملها لأنها حمل  
تقيل وتكليف عظيم لا يقدر عليه الا الو العزم من الرجال كما قال تعالى مخاطبا خاتم الأنبياء  
والمرسلين ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ (سورة المزمل: 5)، والنبوة لا تكون بالوراثة انما هي  
اختيار يختار الله سبحانه وتعالى لها أفضل خلقه وصفوة عباده لحمل هذه الرسالة ويصطفاهم  
من بين خلقه كما قال تعالى : ﴿ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ ۗ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ  
بَصِيرٌ ﴾ (سورة الحج: 75).

#### المبحث الثاني: تعريف الرسول لغة:

رسول " فَعُول " بمعنى " مفعول " أي : مُرْسَل، وكون " فَعُول " بمعنى " المفعول "، ويكون  
مصدرًا بمعنى : الرِّسَالَة قاله الزمخشري. وأنشد لَقَدْ كَذَّبَ الْوَأَشُونَ مَا فَهَتْ عِنْدَهُمْ ، بَسِيرٌ وَلَا  
أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولٍ أَي : برسالة، ومن عنده قال تعالى ﴿ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
﴾ (سورة الشعراء: 16). ورسول بمعنى مُرْسَل وفُعُل غير مقيس في " فعيل " بمعنى " مفعول "   
وسكون العين لغة " الحجاز "، والضم لغة " تميم وبها قرأ السبعة - نافع بن أبي نعيم المدني،  
وعبد الله بن كثير المكي، وأبو عمرو بن العلاء البصري، وعبد الله بن عامر الشامي، وعاصم،  
وحمزة، والكسائي الكوفيون، عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السَّلَار الشافعي)  
عزوز، 2003م، 45) - إلا أبا عمر فإنه قرأ بالسكون لتوالي الحركات. قال ابن الأنباري: يشبه  
أن يكون أصله من قولهم : ناقة مُرْسَال ورسلة، إذا كانت سهلة السير ماضية أمام الثوق ويقال  
للجماعة المهملة المرسلة (ابن عادل، 1998م، 491).: نقله القرطبي رحمه الله تعالى والرُّسُول  
إنما أُرْسِل لبيان الشَّرَائِع.

**الرسول اصطلاحاً :** هو من ارسل لبيان الشرائع وإيضاح الدلائل لمن مضى أو إشارة الى أن  
الساعة مقترية وفي معنى كلمة رسل (الأصفهاني، 1141هـ، 252\_253). أصل الرسل الانبعاث  
على التؤدة ويقال ناقة رسلة سهلة السير وإبل مراسيل منبعثة انبعثا سهلا، ومنه الرسول المنبعث  
وتصور منه تارة الرفق فليل على رسلك إذا أمرته بالرفق، وتارة الانبعاث فاشتق منه الرسول،  
والرسول يقال للواحد والجمع قال تعالى: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ (سورة التوبة: 128).  
﴿ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾. وقال الشاعر: الكنى وخير الرسول أعلمهم بنواحي  
الخبر، وجمع الرسول رسل، ورسل الله وتارة يراد بها الملائكة وتارة يراد بها الأنبياء فمن الملائكة  
قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ (سورة الحاقة: 40). وقوله (وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ)  
وقال : ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾ (سورة المرسلات) وقوله: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ  
رَبِّكَ ۗ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ۗ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ

﴿. (المائدة: 67) فمحمول على رسله من الملائكة والإنس قيل عنى به الرسول وصفوة أصحابه والإرسال يقال في الإنسان وفي الأشياء المحبوبة والمكروهة وقد يكون ذلك بالتسخير كإرسال الرياح والمطر نحو: (وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ) (سورة الإنعام: 6) وقد يكون ببعث من له اختيار نحو إرسال الرسل، ﴿فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ (سورة الشعراء: 53) وقد يكون ذلك بالتخلية وترك المنع نحو قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَضُّعُهُمْ أَزًّا﴾ (سورة مريم: 83). والرسول من الإبل والغنم ما يسترسل في السير، يقال جاءوا إرسالا أي متتابعين، والإرسال يقابل الإمساك والرسول اللبن الكثير المتتابع الدر وبعد سرد أقوال العلماء، والذي أراه في معنى الرسل أصلها الانبعاث والرسول يقال للواحد وللجمع ويقال الناقة رسله سهلة السير وسمي رسولا لأنه يحمل رسالة إلى قوم وأرسلت فلانا في رسالة فهو مرسل ورسول، ورسول بمعنى المخبر الذي يأتي بالخبر.

#### المبحث الثالث : الفرق بين النبي والرسول.

ذكر ابن عادل في تفسيره أن الإرسال ليس هو المدعى، وإنما المدعى هو النبوة، فإن كل رسول نبوي، وليس كل نبوي رسولا وإذا كان كذلك كان إرسال جبريل إلى مريم (عليها السلام) إما أن يكون كرامة لها - وهو مذهب من يجوز كرامات الأولياء وإرهاصاً لعيسى، وإرهاصاً، وإما أن يكون معجزة لذكريا عليه السلام وقال بعضهم : إن ذلك كان على سبيل النفث في الروع، والإلهام، والإلقاء في القلب، كما كان في حق أم موسى - عليه السلام - ( ابن عادل، 1998م، 214) قال تعالى : (فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ) (سورة القصص: 7)

والنبي منبئ عن الله برسالته وهو ظاهر مرتفع أي رفعه الله على خلقه ولأنبياء قدرا من الصلاح لو انتقص لنتقت النبوة فذلك القدر بالنسبة إليهم يجري مجرى حفظ الواجبات وبعد اشتراكهم في ذلك القدر تتفاوت درجاتهم الزيادة على ذلك القدر فكلما كان أكثر نصيبا كان أعلى قدرا، وذكر الإمام الرازي في تفسيره . ( الرازي، 1420هـ، 136) عندما سأل أبو ذر النبي ( صلى الله عليه وسلم ) قال: قلت: يا رسول الله أي الأنبياء كان أول؟ قال: آدم . قلت: يا رسول الله ونبي كان؟ قال: نعم نبي مكرم . قلت: يا رسول الله كم المرسلون؟ قال: ثلاثمائة وبضع عشر جما غفيرا . (التبريزي، 1985م، 1599)

وقد ذكروا في الفرق بين الرسول والنبي أموراً :

**أحدها :** أن الرسول من الأنبياء من جمع إلى المعجزة الكتاب المنزل عليه، والنبي غير الرسول من لم ينزل عليه كتاب، وإنما أمر أن يدعو إلى كتاب من قبله.  
**والثاني :** أن من كان صاحب المعجزة وصاحب الكتاب ونسخ شرع من قبله فهو الرسول، ومن لم يكن مستجمعاً لهذه الخصال فهو النبي غير الرسول، وهؤلاء يلزمهم أن لا يجعلوا إسحق

ويعقوب وأيوب ويونس وهرون وداود وسليمان رسلاً لأنهم ما جاءوا بكتاب ناسخ .  
**والثالث :** أن من جاءه الملك ظاهراً وأمره بدعوة الخلق فهو الرسول، ومن لم يكن كذلك بل رأى في النوم كونه رسولاً، أو أخبره أحد من الرسل بأنه رسول الله، فهو النبي الذي لا يكون رسولاً وهذا هو الأولى .

والذي يراه الباحث إن كل رسول نبي وليس كل نبي رسول لأن الرسول يوحى إليه بشرع جديد يؤكد ما جاء به قبله من الرسل والأنبياء إما النبي فيؤكد ويقرر ويوجه على ما جاء قبله من شرع دون أن يُبعث بشرع جديد وقد خص الله تعالى الرسل والأنبياء وميزهم بأمر لا تكون لغيرهم ومن هذه الأمور التي خصهم الله بها في طرق الوحي المختلفة فمنهم من كلم الله ومنهم من أوحى الله إليه عن طريق الملائكة ومنهم من خصه بالإيحاء وهم جميعاً مبعوثون من الله تعالى واصطفاهم واختارهم من بين خلقه، ووظيفتهم والغاية من بعثهم التبليغ عن الله والدعوة إليه والله أعلم .

#### المبحث الرابع : الحاجة إلى النبي والرسول.

إنَّ الله أرسل الأنبياء والرسل إلى الناس ليبينوا ما أوجب الله على الخلق من واجبات لان الله سبحانه وتعالى ما خلق الإنس والجن إلا ليعبدون ولكي يُعبد الله على بصيرة لابد من واسطة تبين لهم ما يرضاه الله ويكرهه، ولذلك إن مهمة النبي في قومه، مهمة إرشادية تعليمية، فالناس بحاجة ماسة إلى معلم، ولا نعرف الله إلا من خلال الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ (سورة الأحزاب: 45)

وقد أمرنا الله تعالى بعبادته في القرآن الكريم من غير تفصيل والرسول بينها لنا بما أوحى الله إليه فالنبوة أعظم مراتب الملك ؛ لأن العلماء لهم أمر عظيم على بواطن الخلق، والجبابرة لهم أمر على ظواهر الخلق والأنبياء أمرهم نافذ ظاهراً وباطناً، أما باطنياً ؛ فلأنه يجب على كل واحد أن يقبل دينهم وشريعتهم، وأن يعتقد أنه الحق، ويجب عليهم أتباع ما ألزمهم من الشرائع ، و من جملته ما هو كالأصل فيها ، فالصلاة هي أعظم العبادات البدنية، والزكاة هي أعظم العبادات المالية كما قال الله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ ( سورة البقرة: 45) وبقية فروع الإسلام فإن قيل : قوله: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ أمر بالصلاة ولكن لم يفصل عدد ركعاتها وأوقاتها والسنن والنوافل التي تخصها إلى عن طريق النبي، وقوله : ﴿وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ أمر بالصلاة أيضاً، فيكون تكراراً والمقصود من قوله: ﴿وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ أي : صلوا مع المصلين، ففي الأول أمر بإقامة الصلاة ، وفي الثاني أمر بفعلها في الجماعة فلا تكرر .

فالنبي والرسول إذا بعث إلى أمة، فإنه أمر بالتبليغ، وإقامة الحجّة يزيح عنهم، ولم يبق لهم عذر

(ابن عادل، 1998م، 45)؛ فيكون ما يُعَبُّونَ به في الآخرة عدلاً لا ظُلماً، ويدلُّ على ذلك قوله تعالى: ﴿مَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ (سورة الإسراء : 15)

والنبوة هي المانعة من ارتكاب الفواحش، ويدلُّ عليه أنَّ الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بعثوا لمنع الخلق من القبائح، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ما الصور؟ قال: "قرن ينفخ فيه" (الترمذي، 1975م، 620)

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ((كيف أنعم وصاحب الصور قد النقم القرن، وحنأ جبهته ينتظر متى يؤمر أن ينفخ؟))، قال: قلنا: يا رسول الله، فما نقول يومئذ؟، قال: ((قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل)). (ابن حبان، 1988م، 423)

وهذا يدلُّ على أنَّ العالم مع كل ما فيه من مملوك لله تعالى، وإذا ثبت كونه قادراً على الإعادة والحشر والنشر؛ لأن التركيب الأول إنما حصل لكونه - تبارك تعالى - ملكاً مطاعاً، والملك المطاع من له الأمر والنهي على عبده ولا بُدَّ من مبلغ، وذلك يدلُّ على أن بعثة الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام من الله إلى الخلق (ابن عادل، 1998م، 45). وهذه الأوامر والنواهي الإلهية لا يمكن أن تستقل العقول بمعرفتها؛ ولذلك شرع الله الشرائع وفرض الأوامر والنواهي؛ تكريماً لبني الإنسان وتشريفاً لهم وحفظاً لمصالحهم؛ لأن الناس قد ينساقون وراء شهواتهم فينتهكون المحرمات ويتناولون على الناس فيسلبونهم حقوقهم، فكان من الحكمة البالغة أن يبعث الله فيهم بين آونة وأخرى رسلاً يذكرّونهم بأوامر الله، ويحذرونهم من الوقوع في معصيته، ويتلون عليهم المواعظ ويذكرون لهم أخبار السابقين، فإن الأخبار العجيبة إذا طرقت الأسماع، والمعاني الغريبة أيقظت الأذهان، استمدتها العقول فزاد علمها، وصح فهمها.

### الفصل الثاني:

#### منكرو النبوة والرد على شبهاتهم

#### المبحث الأول: منكرو النبوة:

إن حاجة الخلق إلى بعثة الأنبياء والمرسلين (عليهم الصلاة والسلام) ضرورة ملحة إذ لا ينتظم لهم حال ولا يصلح لهم دين ولا بال إلا بذلك، فالخلق أشد احتياجاً إلى ذلك من إرسال المطر والهواء الذي لا بد لهم منه، وأمام هذه الحقيقة فقد ذهب قوم إلى القول بعدم حاجة الإنسان إلى هدي النبوة فأنكروها ولم يقرروا بها.

ولابد من تعريف المصطلحات الخاصة بالمنكرين

فقد عرف صاحب كتاب العين قال: النَّكْرَةُ: نقيض المعرفة، وأنكرته إنكاراً، والاستنكارُ استنهامك أمراً تُتكرهه واللّازم من فعل النُّكِرِ المُنْكَرِ، نَكَّرَ نَكَارَةً وَرَجُلٌ نَكَّرَ وَرَجُلٌ مُنْكَرٌ: داهٍ ورجالٌ

مُنْكَرُونَ وَيُجْمَعُ بِالْمَنَاكِيرِ أَيْضاً وَلَا يُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى ( الفراهيدي، (ب،ت)، 355).  
ومنه قوله تعالى: ﴿ فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ ۖ قَالَ أَقْتَلْتَنِي غُلَامًا بِغَيْرِ نَفْسٍ ۖ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴾ (سورة الكهف: 74). وقد يُحْرَكُ مِثْلُ عُسْرٍ وَ عُسْرٌ وَ الْإِنْكَارُ الْجُحُودُ .  
وفي الاصطلاح :

المنكر: كل ما ينكره الشرع والعرف والذوق السليم، وهو شامل لجميع المعاصي، والردائل،  
والذنائب ( ابن الخطيب، 1964م، 331).

ويفهم من معنى الإنكار إنَّ الله أرسل الأنبياء والمرسلين إلى جميع الأمم ليخرجوهم من الظلمات  
إلى النور، من ظلمات النفس والهوى والظلم والفساد، إلى نور الوحدة والتعاون والعدل والمساواة،  
فكان أول ما دعا إليه الأنبياء جميعاً هو التحرر من قيد الوثنية البغيض الذي يهبط بالإنسان  
إلى أسفل درك الانحطاط الفكري والخلقي والسلوكي، والتمسك بوحداية الله التي ترتقي بالنفس  
البشرية إلى أعلى قمم السمو والرقى الإنساني،

المبحث الثاني: بعض الفرق التي أنكرت النبوة :

أولاً : البراهمة .

وهم الذين انتسبوا إلى رجل منهم يقال له : براهيم وقد مهد لهم نفي النبوات أصلاً وقرر استحالة  
ذلك في العقول بوجوه : منها أن قال : إن الذي يأتي به الرسول لم يخل من أحد أمرين : إما أن  
يكون معقولاً وإما أن لا يكون معقولاً فإن كان معقولاً فقد كفانا العقل التام بإدراكه والوصول إليه  
فأى حاجة لنا إلى الرسول، وانلم يكن معقولاً فلا يكون مقبولاً إذ قبول ما ليس بمعقول خروج عن  
حد الإنسانية ودخول في حريم البهيمية ومنها أن قال : قد دل العقل على أن الله تعالى حكيم  
والحكيم لا يتعبد الخلق إلا بما تدل عليه عقولهم وقد دلت الدلائل العقلية على أن للعالم صناعاً  
عالماً قادراً حكيماً وأنه أنعم على عباده نعماً توجب الشكر فننظر في استوجبنا عقابه فما بالنا  
آيات خلقه بعقولنا ونشكره بآلائه علينا وإذا عرفناه وشكرنا له استوجبنا ثوابه وإذا أنكرناه وكفرنا  
بهنتبع شراً مثلاً فإنه إن كان يأمرنا بما يخالف ذلك كان قوله دليلاً ظاهراً على كذبه.

ثانياً: الدهري

الدهرية هو اعتقاد فكري ظهر في فترة ما قبل الإسلام، ويشتق المصطلح من الدهر لاعتبارها  
الزمان أو الدهر ولعدة أسباب:

السبب الأول : للوجود وأنه غير مخلوق ولا نهائي، وتعتبر الدهرية أن المادّة لا فناء لها ويعدّ  
هذا الاعتقاد قريباً من اعتقاد اللادينية والإلحاد والمادّية وذكرهم الله في القرآن الكريم: ﴿ وَقَالُوا مَا  
هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ

﴿ (سورة الجاثية:24) . وهم الذين يرون محسوسا ولا يرون معقولا وينسبون كل حادث إلى الدهر (الرازي، 1420هـ، 82) . والدهريون الذين كانوا يقولون : {وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ} والله تعالى أبطل قولهم بأنواع الدلائل والثاني: الذين ينكرون القادر المختار، والله تعالى أبطل قولهم بحدوث أنواع النبات وأصناف الحيوانات مع اشتراك الكل في الطبائع وتأثيرات الأفلاك، وذلك يدل على وجود القادر، والثالث : الذين أثبتوا شريكاً مع الله تعالى، وذلك الشريك إما أن يكون علوياً أو سفلياً، أما الشريك العلوي فمثل من جعل الكواكب مؤثرة في هذا العالم، والله تعالى أبطله بدليل الخليل في قوله : ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ﴾

( سورة الإتياع: 76) وأما الشريك السفلي فالنصارى قالوا بإلهية المسيح وعبدة الأوثان قالوا : بإلهية الأوثان، والله تعالى أكثر من الدلائل على فساد قولهم. الرابع : الذين طعنوا في النبوة وهم فريقان :

أحدهما : الذين طعنوا في أصل النبوة وهم الذين حكا الله عنهم أنهم قالوا : ﴿ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴾ ( سورة الإسراء 94) والثاني: الذين سلموا أصل النبوة وطعنوا في نبوة محمد (صلى الله عليه وسلم)، وهم اليهود والنصارى، والقرآن أكثر من الرد عليهم، ثم إن طعنهم من وجوه تارة بالطعن في القرآن فأجاب الله بقوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ ﴾ .وتارة بالتماس سائر المعجزات كقوله تعالى ﴿ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾ ( سورة الأسراء 90) .  
ثالثاً: الصابئة .

الصابئون " جمع صابئ"، وهو المستحدث سوى دينه ديننا، كالمترد من أهل الإسلام عن دينه وكل خارج من دين كان عليه إلى آخر غيره، تسميه العرب: صابئاً" يقال منه: صبأ فلان يصبأ صبأً" ويقال: صبأت النجوم": إذا طلعت وصبأ علينا فلان موضع كذا وكذا ( الطبري، 2000م، 145) قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ( سورة البقرة 62) والصابئة هم عبدة الكواكب، فإنهم يقولون إن الله تعالى خلق هذه الكواكب، وهذه الكواكب هي المدبرات لهذا العالم، فيجب علينا أن نعبد الكواكب، والكواكب تعبد الله تعالى (الرازي، 1420هـ، 267) .

#### المبحث الثالث: الرد على شبهات منكري النبوة

وقد أخبر الله تعالى في كتابه العزيز عن الذين ينكرون الأنبياء والرسول فقال : ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ۖ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ لَفُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ ﴿١٠﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكَ لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَشْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ ﴾ ( سورة الإنعام 8\_ 9) وهذه شبهة من شبهات منكري النبوة، فإنهم يقولون :

لو بَعَثَ اللهُ إلى الخَلْقِ رسولاً لوجب أن يكون ذلك الرَّسُولُ إذا أراد تحصيل مُهِمِّهِ، فإنما يَسْتَعِينُ في تحصيله بمن هو أَقْدَرُ على تحصيله، وإذا كان وقوع الشُّبُهَاتِ في نُبوَّةِ الملائكة أَقْلَ وَجِبَ تعَنُّتُهُمْ وَتَصَلُّبُهُمْ في كُفْرِهِمْ وقد أَجاب اللهُ تبارك وتعالى عن هذه الشُّبُهَةِ بوجهين: أحدهما قوله: ( وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَاً لَفَضِّيَ الأَمْرُ ) ومعنى القضاء: الإلتزام والإلزام، والمعنى: ولو أنزلنا ملكاً لم يؤمنوا، وإذا لم يؤمنوا استؤصلوا بالعذاب، وهذه سُنَّةُ اللهِ تعالى في الكُفَّارِ .

والوجه الثاني أَنَّهُمْ إذا شاهدوا الملك زَهَقَتْ أرواحُهُمْ من هَوْلِ ما يشاهدون ؛ لأنَّ الأدمي إذا رأى الملك، فإمَّا أن يراه على صورته الأَصْلِيَّةِ، أو على صورة البَشَرِ، فإن رآه على صورته الأَصْلِيَّةِ غَشِيَ عليه، وإن رآه على صورة البَشَرِ، فحينئذ يكون المرئي شخصاً على صورة البشر وقد عاينوا الملائكة فيصورة البشر كأضياف إبراهيم وأضياف لوط، وخصم داود وجبريل حيث تَخَيَّلَ لمريم بَشَرًا سَوِيًّا و الرسول إذا بعث إلى أُمَّة، فإنَّه امر بالتبليغ، وإقامة الحُجَّةِ يزيح عنهم، ولم

يبق لهم عُذْرٌ فيكون ما يُعَدَّبُونَ به في الآخرة عدلاً لا ظُلماً. ( ابن عادل، 1998م، 38)

ويُدلُّ عليه قوله تعالى: ﴿ مَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً ﴾ ( سورة الإسراء: 14) وقوله (رُسلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۗ وَكَانَ اللهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ) ( سورة الإنعام: 165)

والمراءُ من ذلك: أَنَّ القوم إذا اجتمعوا في الآخرة، جمع اللهُ بينهم وبين رسلهم وقت المحاسبة، وبيان الفصل بين المُطِيعِ والعاصي ؛ ليشهد عليهم بما شاهد منهم ؛ وليقع منهم الاعتراف بأنَّه بلغ رسالات ربِّه ( ابن عادل، 1998م، 346). ويدل عليه قوله - تعالى: ﴿ قُلْ صَدَقَ اللهُ ۗ فَأَتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ( سورة آل عمران: 95). أي: اتبعوا ما يدعوكم إليه محمد ( صلى اللهُ عليه وسلم ) من ملة إبراهيم وسواء قال: مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا أو قال: " ملة إبراهيم الحنيف " ؛ لأن الحال والصفة في المعنى سواء وقوله: وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أي: لم يدعُ مع اللهُ إلهاً آخر، كما فعله العرب من عبادة الأوثان، أو كما فعله اليهودُ من أن عَزِيراً ابن الله، أو كما فعله النصارى من ادِّعاء أن المسيح ابن الله والمعنى: إن إبراهيم - عليه السلام - لم يكن من الطائفة المشركة في وقت من الأوقات، والغرض منه بيان أن محمداً ( صلى اللهُ عليه وسلم ) على دين إبراهيم في الفروع والأصول ؛ لأنَّ مُحَمَّدًا ( صلى اللهُ عليه وسلم ) لا يدعو إلا إلى التوحيد، والبراءة عن كل معبودٍ سوى اللهُ تعالى وفي قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ۝ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا قَامَ إِبْرَاهِيمَ ۗ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۗ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ سورة آل عمران 96\_97.﴾

أنَّ رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) لما احتجَّ على صحة بعثته بكون القرآ معجزة؛ طعنوا فيه، وقالوا : إنه أساطير الأولين، إن محمداً - صلوات الله وسلامه عليه - إنما يذكر هذه القصص . وهذه الكلمات إنما يستفيد ها من إنسان آخر ويتعلمها منه ( ابن عادل، 1998م، 157). وذكر شبهات منكري النبوة، والمعاد؛ وأجاب عنها، ثم أردفها بذكر الدلائل القاطعة عل صحّة النبوة، والمعاد، ثم إن هؤلاء الكفار لم ينتفعوا بسماعها، بل بقوا مصرين على الشرك، وإنكار النبوة .(ابن رجب، 1995م، 384).

والذي يراه الباحث، لقد اختلف بني البشر من زمن آدم -عليه السلام- والى زماننا هذا في النبوة وإرسال الرسل ( عليهم الصلاة والسلام ) بين مؤيد ومنكرو والذي ينكرون النبوة هم شردمة من الملاحدة والفلاسفة وعبدت الأوثان والمشركين إن قلوبا وأكثروا، وهؤلاء كثيرا ما طعنوا وأنكروا ما جاء به النبيين من الآيات البينات، والبراهين الواضحات، فتارة ينكرون، وتارة يقذفون الشبهات، ولكن أنصار النبيين من علماء الإسلام لم يتركوا شاردة ولا واردة من شبهاتهم إلا وردوا عليها بأقوى الأدلة والبراهين، دفاعا عن أنبياء الله ورسله ونصرة لما جاءوا به من عند الله تعالى .

#### الخاتمة

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ونحمده تعالى على نعمة الإسلام فلولا الأنبياء والرسل لما اهتدينا، فله الحمد أولا وأخرا . ختاماً توصلت في هذا البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها .

1- النبوة هي المانعة من ارتكاب الفواحش، ويدلُّ عليه أنَّ الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بعثوا لمنع الخلق من القبائح،

2- إن حاجة الخلق إلى بعثة الأنبياء والمرسلين (عليهم الصلاة والسلام) ضرورة ملحة إذ لا ينتظم لهم حال ولا يصلح لهم دين ولا بال إلا بذلك

3- ان كل رسول نبي وليس كل نبي رسول لأن الرسول يوحى اليه بشرع جديد يؤكد ما جاء به قبله من الرسل والأنبياء أما النبي فيؤكد ويقرر ويوجه على ما جاء قبله من شرع دون أن يُبعث بشرع جديد

#### قائمة المصادر والمراجع

##### القرآن الكريم .

1. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1420هـ - 2000م.
2. التهانوي، محمد علي، كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق رفیق العجم، علي دحروج، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، 1996م.

3. السفاريني، محمد بن أحمد بن سالم، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية، مؤسسة الخافقين، دمشق، الطبعة الثانية، 1402هـ - 1982م.
4. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ.
5. الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف.
6. ابن السلار، عبد الوهاب بن يوسف، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، 1423هـ - 2003م.
7. ابن الأنباري، محمد بن القاسم، سير أعلام النبلاء.
8. ابن عادل دمشقي، عمر بن علي، اللباب في علوم الكتاب، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1419هـ - 1998م.
9. القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت.
10. الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، دار القلم.
11. الرازي، فخر الدين محمد بن عمر، مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة، 1420هـ.
12. التبريزي، محمد بن عبد الله، مشكاة المصابيح، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، 1985م.
13. أحمد بن محمد بن عجيبة، البحر المديد، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، 1423هـ.
14. الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية، 1395هـ - 1975م.
15. ابن حبان، محمد بن حبان، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1408هـ - 1988م.
16. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
17. الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان.
18. الخطيب العمري، محمد بن عبد اللطيف، أوضح التفاسير، الطبعة السادسة، 1964م.
19. عفيفي، عبد الرزاق، مذكرة التوحيد، وزارة الشؤون الإسلامية، الطبعة الأولى، 1420هـ.



20. الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم، الملل والنحل، دار المعرفة، 1404هـ.  
21. الإسفراييني، طاهر بن محمد، التبصير في الدين، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1983م.

### List of Sources and References

#### The Holy Qur'an

1. Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir, Jāmi' al-Bayān fī Ta'wīl al-Qur'ān, edited by Ahmad Muhammad Shakir, Mu'assasat al-Risālah, 1st ed., 1420H–2000.
2. Al-Tahanawī, Muhammad Ali, Kashshāf Iṣṭilāḥāt al-Funūn wa al-'Ulūm, edited by Rafīq al-'Ajam and Ali Dahruj, Maktabat Lubnan, 1st ed., 1996.
3. Al-Saffārini, Muhammad ibn Ahmad ibn Salim, Lawāmi' al-Anwār al-Bahiyyah wa Sawāṭi' al-Asrār al-Athariyyah, Mu'assasat al-Khāfiqayn, Damascus, 2nd ed., 1402H–1982.
4. Ibn Manzūr, Muhammad ibn Mukarram, Lisān al-'Arab, Dār Ṣādir, Beirut, 3rd ed., 1414H.
5. Al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn 'Umar, Al-Kashshāf.
6. Ibn al-Sallār, 'Abd al-Wahhāb ibn Yūsuf, Ṭabaqāt al-Qurrā' al-Sab'ah wa Dhikr Manāqibihim wa Qirā'atihim, Al-Maktabah al-'Aṣriyyah, 1st ed., 1423H–2003.
7. Ibn al-Anbārī, Muḥammad ibn al-Qāsim, Siyar A'lām al-Nubalā'.
8. Ibn 'Ādil al-Dimashqī, 'Umar ibn 'Alī, Al-Lubāb fī 'Ulūm al-Kitāb, Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1st ed., 1419H–1998.
9. Al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad, Al-Jāmi' li-Aḥkām al-Qur'ān, Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut.
10. Al-Rāghib al-Aṣfahānī, Al-Ḥusayn ibn Muḥammad, Al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur'ān, Dār al-Qalam.
11. Fakhr al-Dīn al-Rāzī, Muḥammad ibn 'Umar, Mafātīḥ al-Ghayb, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, 3rd ed., 1420H.
12. Al-Tabrīzī, Muḥammad ibn 'Abd Allāh, Mishkāt al-Maṣābīḥ, edited by Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, Al-Maktab al-Islāmī, 3rd ed., 1985.
13. Aḥmad ibn Muḥammad ibn 'Ajībah, Al-Baḥr al-Madīd, Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 2nd ed., 1423H.
14. Al-Tirmidhī, Muḥammad ibn 'Īsā, Sunan al-Tirmidhī, edited by Aḥmad Muḥammad Shākir, Maktabat Muṣṭafā al-Bābī al-Halabī, 2nd ed., 1395H–1975.



15. Ibn Hibbān, Muḥammad ibn Hibbān, Al-Iḥsān fī Taqrīb Ṣaḥīḥ Ibn Hibbān, edited by Shu‘ayb al-Arna‘ūt, Mu‘assasat al-Risālah, 1st ed., 1408H–1988.
16. Al-Khalīl ibn Aḥmad al-Farāhīdī, Kitāb al-‘Ayn, edited by Mahdī al-Makhzūmī and Ibrāhīm al-Sāmīrā‘ī, Dār Maktabat al-Hilāl.
17. Al-Rāzī, Muḥammad ibn Abī Bakr, Mukhtār al-Ṣiḥāḥ, Maktabat Lubnan.
18. Al-Khaṭīb al-‘Umarī, Muḥammad ibn ‘Abd al-Laṭīf, Awḍaḥ al-Tafāsīr, 6th ed., 1964.
19. ‘Abd al-Razzāq ‘Afīfī, Mudhakkirat al-Tawḥīd, Ministry of Islamic Affairs, 1st ed., 1420H.
20. Al-Shahrastānī, Muḥammad ibn ‘Abd al-Karīm, Al-Milal wa al-Niḥal, Dār al-Ma‘rifah, 1404H.
21. Al-Isfarāyīnī, Ṭāhir ibn Muḥammad, Al-Tabṣīr fī al-Dīn, ‘Ālam al-Kutub, 1st ed., 1983.